فالنوع الاول ما يكون في عينه تسكين مع النقل والاعلال والنوع
الثاني ما يكون في عينه تسكين مع النقل والنوع الثالث ما يكون
في عينه تسكين ونقل نحو قال وقيل فان قلت لم خصه بغير ماضيه بين؟
دون مضارعه قلت اشار الشيخ رحمه الله الى نحو اعلال
المضارع في بيان الاسباب المعتبرة من التسكين ونحوه اما
لم يذكره لعدم تغيير مجهول الماضي به فلهذا اعترض بوجه تغيير
المجهول الثاني يغير مجهول المضارع لانه لم يقل الا مثالا
في الاسباب الموجبة للتغيير مجهول اي مجهول
الامر بغير اللام لسع الى قول وكذا الجميع اي جميع امر
المجهول سنطراد وقوله اي الالف لم يعود
الى الواو لفظا وخطا مع الالف اي مع الف ضمير الاثنين
والمتحركات الاربعة اركان الالف واو او ياء
منقلبة عن الواو لان الالف يقتضي فتحة ما قبلها والالف
لا تعل فيعود الواو وتحرك ليصح الالف الضمير ولا تقلب الواو
والياء الفا لئلا يلزم الالتباس وانما خص الفتح
السواكن لان الالف لا يعود الى الواو مع واو الضمير
وياء المخاطب للاجوف المبني للفاعل لما ذكر ما يكون عينه في
تقدير الفتحة اعلم ان الاجوف اذا اتصل به المتحركات نقل
فعل بفتح العين من الواو الى فعل بضمه ومن الياء الى فعل
بكسر العين دلالة على الواو والياء واذا كان عين الاجوف
على فعل بضم العين واو كطال او على فعل بكسرها ياء
كهاب او واو كخاف فلا تغيير فيهما بالنقل من باب الى باب
فاما دام اي نحو دام فانه ينقل مع المتحركات
اي النون وتاء الخطاب وتاء المتكلم وجمع وتاء المتكلم
مع غيره الى باب طال وتقدير الضمة في عين الواو الى الفاء

ثم حذف العين لالتقاء الساكنين وبقي دمت الى اخره وكذا
نحو باع فانه لا ينقل معها اي مع المتحركات الى باب هاب
الى اخره وانما نقلوها اي المتقدمون انما نقلوا
نحو دام ونحو باع الى باب طال وهاب لانهم ارادوا ان
يكون سقوط العين في الثلاثي المجرد بطريقة واحدة
وهي التسكين مع النقل ولا يتيسر هذا الطريق الا اذا
كانت حركة عين الاجوف الماضي مخالفة بحركة الفاء فلهذا
نقل مفتوح العين الواوي الى باب طال والثاني الى باب
هاب ليحصل السلوك في ذلك الطريق والغرض من النقل
ابدال الضمة والكسرة على العين المحذوفة وهو الواو والياء
اذ لو لم ينقلوا ذلك وقلبوهما الفا لاشتبه الواوي بالياي
هذا تعليل المتقدمين وقد مر وجهه مع ما اورد عليه
وبعض المتاخرين عدلوا عن الطريق وقالوا ضم الفاء
فيهما ليست على طريق النقل من باب الى باب لانه يلزم من النقل
المخالفة لفظا ومعنى فان قلت قوله يعود الى الواو مع
الالف اذ الى معها يقتضي ان يعود الى الواو والياء مع
الالف في تثنية المؤنث ولم يعدا اليها كما في دعتا ورمتا
قلت قوله مع الالف يخرج تثنية المؤنث لانه كلمة مع للقران
والالف في دعتا ورمتا لا تقارن الف الضمير بل قارنت
التاء حتى يقول رماتا ودعاتا لئلا يلزم ... واما المتحركات
فيقتضي سكون ما قبلها فلما سكنت الواو والياء لم يقلبا لعدم
المقتضي ويعود الساكن الى العود الى الاصل
لان العود رجوع الاصل الى موضعه ويعود الى
الياء اي يعود الف الناقص الى الياء مع الالف والمتحركات
اذا كانت الف الناقص بدلا منه كما ذكر في الواو وان دعت

Copyright © King Saud University